غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

قال الكسائي يقال لقيت منه الأمرين والبرحين والفتكرين والأقورين (والأقوريات) . كلها الدواهي والبلايا .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة .

حدثناه الحسن بن يحيى نا محمد بن قتيبة العسقلاني نا يزيد بن موهب نا عبد الله بن وهب نا عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

يذهب عامة الناس في قوله لا حليم إلا ذو عثرة إلى أن الحليم لا يسلم من أن تكون له عثرة أو توجد منه زلة على معنى قولهم الجواد يعثر وكقولهم الكريم من عدت هفواته ونحو ذلك من الكلام .

والذي عندي في هذا خلاف ما يذهبون إليه وذلك أن قوله ذو عثرة يقتضي العدد والكثرة كقولك فلان ذو عقل وأدب وزيد ذو مال ونشب .

ولا يجوز أن يوصف الحليم بكثرة العثرات والتهافت في الزلات لأنه بالسخف أشبه وإلى السفه أقرب وإنما وجهه أن المرء لا يوصف بالحلم ولا يترقى إلى درجته حتى يركب الأمور ويجربها فيعثر مرة بعد أخرى فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها .

وهكذا معنى قوله لا حكيم إلا ذو تجربة .

وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام أنه حمى غرز النقيع لخيل المسلمين